مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم النفسية والتربوية والأرطفونيا

ISSN: 2773-3521

ص: 112-129

العوامل المتسببة في حوادث العمل والآثار الناجمة عنها في المؤسسات الصناعية

Key Elements causing work accidents end its facts in the industrial factory

أسية بوراس*

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة /الجزائر

تاريخ الإرسال:10/31/ 2023 تاريخ القبول: 2024/02/07 تاريخ النشر 2024/07/23

ملخص: تهدف هذه المقالة إلى توضيح مفهوم حوادث العمل وتصنيفاتها، والتي تمثل حادث غير متوقع ومفاجئ وعنيف يسبب إصابة شخصية للعامل ويلحق الضرر به وبصحته وبالوسائل والمعدات التي يستخدمها في عمله. والتي قد تحدث بسبب: عوامل فيزيقية في محيط العمل كالإضاءة والحرارة والتهوية والضوضاء والراجعة لسوء تصميم مكان العمل، أو بسبب طبيعة العمل وقسوته وخطورته ومناوبات العمل فيه وقلة فترات الراحة التي تعطى للعامل، أو بسبب كذلك عوامل شخصية إنسانية مرتبطة بالعامل كالخبرة والذكاء والسن والجنس والصحة النفسية والحالة المزاجية والعوامل اللاشعورية والتعب وقابلية الفرد للحوادث وقلة دافعية العامل ونقص مهاراته واهماله.

مما ينجم عن ذلك آثار مختلفة في شكلها وحجمها ومدة تأثيرها تصنف إلى: آثار اقتصادية كنفقات العلاج وخسائر في الآلات وتكلفة الوقت الضائع لأداء العمل وتدريب عامل جديد، وآثار اجتماعية كبقاء العامل المصاب في البيت طيلة فترة الإصابة مما يأثر على أسرته ومدخولها الذي يلبي احتياجاتها إضافة إلى التخوف من وقوع حوادث أخرى وفقدان المؤسسة والمجتمع لعامل ماهر، وآثار صحية كحدوث اضطرابات على مستوى الأعضاء في جسم الانسان تؤدي إلى العجز الوظيفي المؤقت أو الدائم أو إلى الإعاقة، وآثار معنوية غير ملموسة تؤثر على الحالة النفسية للعامل.

* *أسية بوراس:*

** as.bouras@univ-skikda.dz

الكلمات المفتاحية: حوادث العمل، تصنيفاتها، العوامل المتسببة في حوادث العمل، آثار حوادث العمل.

Abstract: This article aims to clarify the concept of work accidents and their classifications, which represent an unexpected, sudden, and violent accident that causes personal injury to the worker and harms him, his health, and the equipment's used in his task. Which may occur due to: physical factors in the work environment, such as lighting, heat, ventilation, noise, due to poor design of the workplace, or due to the nature of the work, its harshness and danger, the working shifts, and the lack of rest periods given to the worker, or also due to personal human related factors, such as experience, intelligence, age, gender, and psychological health. Mood, subconscious factors, fatigue, the individual's susceptibility to accidents, the worker's lack of motivation, lack of skills, and negligence.

This results in different effects in their form, size, and duration of impact, which are classified into: economic effects, such as treatment expenses, losses in machinery, the cost of time lost to perform work, and training for a new worker, and social effects, such as unpaid vacation leave over work accident, which affects their living income directly, in addition to Fear of the occurrence of other accidents in future and the loss of the skilled workforce either by institution or society, health effects such as the occurrence of disorders at the level of organs in the human body that leading to temporary functional disability or permanent disability, and intangible moral effects that affect the psychological state of the worker.

Key words: work accident, accident Classifications, Key Elements causing work accidents, facts of the work accidents.

مقدمة:

إن موضوع حوادث العمل من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين في مجال علم النفس العمل والتنظيم، وذلك بسبب تعرض العاملين يوميا لكثير من الحوادث داخل مؤسسات عملهم. وإن هذه الحوادث تسبب للعامل إصابة أو عجز جزئي أو كلي يوقفه عن أداء عمله لفترة قصيرة أو طويلة، أي قد تعرضه

لعاهات مستديمة تجعله عاجزا عن العمل نهائيا أو عاهات جزئية تجعل من عمله غير مناسب له مما يضطره للبحث عن عمل آخر.

وإن هذه الحوادث تعرف تزايدا مستمرا في المؤسسات الصناعية الجزائرية، حيث تسجل وزارة العمل والضمان الاجتماعي كل سنة أعداد وإحصائيات أعلى من السنوات الماضية، وفي ظل هذا التزايد لابد علينا كباحثين ومختصين أن نعمل على تشخيص الواقع لاكتشاف الأسباب والعوامل الحقيقية والفعلية المتسببة في وقوع حوادث العمل.

وهذه الأسباب قد ترجع لبيئة ومناخ العمل وسوء ظروفه الفيزيقية كدرجة الحرارة والتهوية والإضاءة والضوضاء...وغيرهم، أو إلى طبيعة العمل وخطورته ومسؤولياته وأوقات وفترات الراحة الممنوحة للعامل، أو إلى الخطأ في تصميم الآلات والمعدات المستخدمة في العمل، أو قد ترجع أيضا إلى العوامل الشخصية الجسمية أو السيكولوجية المتعلقة بالعامل في حد ذاته والتي تتصل به وما يترتب عنها من سلوك أو تصرف يؤدي إلى الوقوع في حوادث والتي منها: السن، والجنس، والتعب، والخبرة، والذكاء، الصحة النفسية والحالة المزاجية والانفعالية، والدافعية للعمل، ونقص المهارات اللازمة لأداء العمل، والإهمال... وغيرها من العوامل.

وإن كل هذه الأسباب سواءً منفردة أو مجتمعة سوف تعرض العامل للوقوع في حوادث العمل، والتي بدورها تخلف آثار وخسائر اقتصادية واجتماعية وصحية ومعنوية على العامل بالدرجة الأولى وعلى المؤسسة الصناعية بالدرجة الثانية. وعلى ضوء ما سبق فإننا نطرح التساؤلات التالية:

1- ما المقصود بحوادث العمل؟ وماهي تصنيفاتها؟

2- ما هي أهم العوامل المتسببة في حوادث العمل؟

3- ما الآثار الناجمة عن حوادث العمل ؟

وسيتم الإجابة على هذه التساؤلات بعرض ما يلي:

1. مفهوم حوادث العمل:

1.1 لغة:

يمكن تعريف "الحادثة" لغويا بأنها مشتقة من الفعل (حدث) العربي، والحاء والدال والثاء أصل واحد، وهو كون الشيء لم يكن، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن، وهو ذات التعريف الذي ذهب إلية "ابن منظور" في معجم لسان العرب ويقال حدث الشيء (حدوثا) من باب تجدد وجوده فهو (حادث) و(حديث) ومنه يقال (حدث) به عيب إذا تجدد وكان معدوما قبل ذلك، ويتعدى بالألف فيقال (أحدثه)، والحدث: الجديد من الأحداث، ويقال صار فلان أحدوثة أي كثروا فيه الأحداث (عزوز، 2019، ص32). حوادث العمل لغة يقصد بها ذلك الارتباط ما بين الحادث في حد ذاته والعمل، أي ارتباط الفعل بالمكان وما يترتب عنه من نتائج.

2.1 اصطلاحا:

يمثل حادث العمل الإصابة العنيفة للجسم والتسمم المهني الحاد الذي يصيب الشخص أثناء أداء واجبات العمل، مما يتسبب في عجز مؤقت لمدة ثلاثة أيام على الأقل، أو العجز، أو الوفاة، وترتبط أربعة جوانب رئيسية لبيئات العمل بإجهاد الموظفين مما يتسبب لديهم بالمشكلات الصحية مثل: عبء العمل الثقيل وضغط العمل، عدم كفاية فرص المشاركة في صنع القرار، لاسيما في كيفية تنظيم العمل ووتيرته، ومستوى عال من مراقبة المشرفين، وعدم وضوح العمل ومعايير الأداء الملائم، ومن المرجح أن يحدث الإجهاد عنما تكون المتطلبات الوظيفية (توجيه المهام وضغط العمل) عالية وليس لدى الفرد سوى القليل من الخيارات في تقرير

كيفية تلبية هذه المطالب (الاستغلال الذاتي المنخفض والسيطرة العالية). (مخلوف وقريد، 2023، ص710)

ويقصد بحادث العمل "أي طارئ مفاجئ وغير متوقع أو مخطط له يقع خلال العمل أو بسبب ما يتصل به، ويشمل ذلك أي تعرض مفرط لعوامل فيزيائية أو كيميائية أو بيولوجية أو إجهاد حاد، مما قد يؤدي إلى الوفاة أو الإصابة البدنية أو المرض الحاد". (بوريش، 2023، ص106)

وعرفت منظمة الصحة العالمية حادث العمل بأنه "حدث غير متوقع ويسبب بشكل عام إصابة شخصية، يلحق الضرر بالآلات والمعدات والأشخاص، ووفقا لتعريف الحادث فإن هناك ثلاثة عوامل تؤدي إلى التسبب في الحادث: يجب أن يحدث فجأة، بشكل غير متوقع، وأن يتسبب في خسارة مالية وغير ملموسة، كما يجب أن يكون مرتبطا بالعمل الجاري، ويجب أن يحدث في مكان العمل مما يؤدي العامل جسديا. (مخلوف وقريد، 2023، ص710)

كما تعرف حوادث العمل بأنها "ذلك الناتج عن مركز العمل مباشرة، بسبب خلل في الآلات أو الأجهزة، أو نتيجة عوامل إنسانية غير مأمونة، ويعرفها "سيكيو" بأنها "عبارة عن حوادث عنيفة غير متوقعة متعلقة إما بالمحيط، الآلات أو الأفراد، والتي قد تخلف إما حروق، تقطعات، صدمات كهربائية أو كسور محتمل إن تؤدي إلى الموت، هذه الحوادث يمكن أن تحدث أثناء العمل أو خلال التوجه من مكان السكن إلى موقع العمل".(ناتش، 2022، ص1060)

***** تصنيفات حوادث العمل:**

تصنف حوادث العمل إلى تصنيفات متعددة ومختلفة نلخصها فيما يلي:(جودي ومولاي، 2018، ص253-254)

1. من حيث نوعها: إلى حوادث مرور وحوادث مناجم وحوادث طائرات أو أي حوادث خطيرة وأخرى غير خطيرة.

2. من حيث نتائجها: إلى حوادث تتلف الآلات أو المنتجات أو تصيب الأشخاص بإصابات مختلفة كالحروق أو الكسور أو فقد الحواس أو الأعضاء أو التشوهات المختلفة أو الموت.

3. من حيث خطورتها: إلى حوادث مميتة أو حوادث تأدي الى عجز كلي دائم كفقد العينين أو اليدين وأخرى تؤدي إلى عجز كلي مؤقت أي يمنع العامل من العمل لفترة معينة، وأخرى تحتاج الى إسعافات أولية.

4. من حيث أسبابها: إلى حوادث ترجع في المقام الأول إلى عوامل بشرية كإهمال العامل أو شرد ذهنه أو ضعف ذكائه أو قلة خبرته أو عجزه عن ضبط نفسه. وحوادث ترجع في المقام الأول إلى عوامل مادية أو ميكانيكية كسقوط أشياء على العامل أو انفجار بعض المواد أو تلف مفاجئ لبعض المواد أو إلى تلف مفاجئ في بعض الآلات، وقد وجد أن حوادث الصنف الأول تتراوح نسبتها من 80 إلى 90٪ من حوادث الصناعة ولعل هذا ما يشير إلى أهمية العامل الإنساني ورجحانه في وقوع الحوادث. (مجيدر، 2022، ص1038)

2. العوامل المتسببة في حوادث العمل:

هناك عدة عوامل مختلفة من الممكن أن تتسبب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة منفردة أو مجتمعة في وقوع حوادث العمل، وهذه العوامل نعرضها كما يلي:

1.2 العوامل الفيزيقية (المادية) والتنظيمية: نلخصها فيما يلي:

1.1.2 الإضاءة:

من الواضح أن درجة الإضاءة ووضوح الرؤية تؤثران في معدل الحوادث، ومن المؤكد أن نسبة الحوادث التي تقع في ضوء النهار (الضوء الطبيعي) أقل منها في أي نوع من الإضاءة الصناعية، وقد أجرت احدى شركات التأمين إحصاء

لجميع الحوادث الصناعية تبين منها أن 25٪ من هذه الحوادث ترجع إلى رداءة أو سوء الإضاءة. (بن سعدة وحجاج، 2021، ص77)

وتشير دراسة vernon أن معدل الحوادث يزداد بمقدار 25٪ إذا كانت الإضاءة صناعية وغير طبيعية، ولا شك أن الإضاءة المناسبة أمر ضروري لإدراك الأخطار والدليل على ذلك أن معدل الحوادث يرتفع بالليل ويكثر في أوقات الضباب. وعليه فإن الإضاءة تعتبر متغيرا مهما في تحديد القدرة على الإبصار وأن كل عمل صناعي يحتاج إلى درجة معينة من قوة الابصار ونظرا للعلاقة التي تربط بين مشكلات الرؤية وحوادث العمل. فانه يجب أن يراعي أن ثمة مهنا صناعية تتطلب درجات عالية من المهارة في الوظائف البصرية.

2.1.2 الحرارة:

تؤثر درجات الحرارة غير الطبيعية بشكل مباشر على صحة وسلامة العاملين وتساهم في الرفع من حوادث العمل، كما ثبت أنه إذا ازدادت درجة الحرارة أو قلت بدرجة كبيرة فإن الأمر لا يقف عند حد زيادة عدد الحوادث وإنما تزيد خطورة الحوادث وشدتها مما يتسبب عنه انقطاع العامل عن عمله لفترة أطول، فمن الطبيعي أن درجة الحرارة المثالية تختلف من عمل لآخر ومن مكان إلى مكان ومن فصل من فصول السنة لآخر، ولذلك فإن مشكلة درجة الحرارة مازالت تبحث عن حل ويحتاج حلها إلى إجراء الدراسات لتحديد درجة الحرارة المثالية لكل عمل من الأعمال.(بن سعدة وحجاج، 2021، ص78)

3.1.2 الضوضاء:

مما لا شك فيه أن الضوضاء المرتفعة تؤثر تأثيرا مباشرا في القدرة على العمل والإنتاج، وخاصة بالنسبة للأعمال التي تعتمد على المجهود الذهني، اذ تؤدي الأصوات المرتفعة إلى تشتيت الذهن وعدم تركيزه وإلى الإجهاد العصبي، كما تحول في بعض الأحيان دون سماع عوامل التنبيه من الخطر وبالتالي الوقوع في شبح الحوادث والإصابات. (ثلايجية، 2019، ص126)

وقد توصل "بلاش" الى أن أغلب العمال المعرضين لضوضاء مرتفعة، في مركز السيارات الصناعية قد أصيبوا بالصمم وهو ما أثر على درجة الانتباه إلى الأخطار المحدقة بهم في محيط العمل بدرجة 92.67٪ والتعب أثناء العمل بدرجة 100٪ والتعب العصبي بدرجة 73.15٪ والتوتر العصبي بدرجة 70.72٪.

4.1.2 التهوية:

ويقصد بها تغيير وتجديد الهواء أثناء العمل وهذا من شأنه ازالة الروائح الكريهة والمضرة وخفض درجة الحرارة ومن ثم عدم الوقوع في الحوادث، فسوء التهوية يصاحبه الخمول والتعب والذي قد يؤدي إلى الاستجابات الناقصة واصدار السلوك غير الآمن ومن ثمة الوقوع في شبح الحوادث.

5.1.2 طبيعة العمل:

تؤكد إحصاءات حوادث العمل أن معدل هذه الحوادث يزداد في الأعمال اليدوية وأنه ثمة إحصاءات أخرى تشير إلى أن للتقنيات الحديثة دور في زيادة معدل الحوادث، حيث كلما زادت سرعة الآلات زاد تعقيد العمل وتفاقمت مسؤولياته، ومن ثم يزيد معدل التورط في الحوادث. (ثلايجية، 2019، ص129)

6.1.2 البناء غير الصحي:

يقصد به البناء الذي يفتقر إلى التصميم المناسب لأداء العمل من حيث قلة فتحات التهوية ومصادر الضوء الطبيعي، هذا ما يوفر بيئة ملائمة لانتشار مختلف أنواع الأمراض ويزيد من مخاطر الاختناق. (بن سعدة وحجاج، 2021، ص77)

7.1.2 عدم كفاية فترات الراحة:

إن غياب أو قلة فترات الراحة أثناء العمل أو قصر مدتها يعد مصدر أساسي لحوادث العمل خصوصا في الأعمال الصعبة سواءً الذهنية أو العضلية منها والتي تتسبب في الإجهاد وتشتيت ذهن العامل وافقاده التركيز.

8.1.2 قسوة العمل:

يحتمل أن المجهود الجسمي الذي يقتديه العمل يساهم في التعرض للحوادث، فقد وجد في أحد الأبحاث أن نسبة الحوادث بالنسبة للعمال الذي يقومون بأعمال تتطلب مجهودا عضليا تختلف عما نجده لدى العاملين على الآلات. (بن سعدة وحجاج، 2021، ص77)

9.1.2 تغيير نوبات العمل:

مما لا شك فيه فيسيولوجيا أن حرارة الجسم تكون في أعلى درجاتها مساءً وأقل درجاتها تكون في الصباح، ويلاحظ أن أداء الفرد يرتبط بارتفاع درجة حرارة الجسم كما أنه ثمة علاقة قوية بين أداء الفرد الذي يتطلب اليقظة والانتباه وبين درجة حرارة الجسم، ويلاحظ أنه عندما تتغير نوبة العمل من الليل للنهار أو بالعكس فإن حرارة الجسم تصبح متطلبا حيويا لأداء العامل فهي تحفز الفرد لإنجاز أعماله، وبشكل عام فإن أفضل ساعات العمل وأكثرها ارتباطا بانعدام الحوادث تكون في النهار، فوظائف الجسم تخضع لهذه الايقاعات اليومية أو ما يسميها البعض بالساعات البيولوجية. (عقيلي، 1996، ص152)

2.2 العوامل الشخصية (الإنسانية): نلخصها فيما يلي:

1.2.2 الخبرة:

لا شك أن خبرة العامل بنوع العمل الذي يمارسه تساعده على تجنب الوقوع في الحوادث. ويؤيد هذه الحقيقة سيكولوجية التعلم وكثير من الأبحاث. ففي انجلترا أجرى كل من E.Farmers وE.Chambers دراسة سيكولوجية عن الفروق في معدل الحوادث ووجد أن هناك علاقة وثيقة بين الخبرة بالمهنة وارتكاب الحوادث. فكلما زادت خبرة العامل كلما قل تورطه في حوادث العمل، وكلما نقصت خبرته زاد تورطه في حوادث العمل، ذلك لأن الخبرة تؤدي بالعامل إلى معرفة الطرق السليمة لأداء العمل وتجنب أخطاره والعلاقة بين زيادة السن وقلة التورط في الحوادث تتصل إلى حد كبير بين طول الخبرة وقلة التورط في الحوادث، فالسن والخبرة عاملان متلازمان تقريبا بالنسبة للتورط في الحوادث. (سلامة، 2018، ص221)

2.2.2 الذكاء:

يرى بعض الباحثين أنه لا توجد علاقة بين الذكاء وحوادث العمل، غير أن البعض الاخر وجد أن هناك علاقة عكسية بين مستوى الذكاء ومعدل الحوادث، ذلك أن الأفراد ذوي المستوى الذكاء المتوسط، خاصة في الأعمال التي تتطلب تصرفات سريعة لمعالجة الأوضاع غير المستقرة واستخلص من ذلك وجود حد أدنى للذكاء يمكن الفرد من إدراك الخطر الذي يهدد سلامته، هذا ما يبين أهمية اختبارات الذكاء في تخفيض حوادث العمل عند عملية اختيار العمال الجدد.

3.2.2 السن:

هناك دراسة أجريت لمعرفة ما إذا كان انخفاض معدل الحوادث يحدث نتيجة للخبرة أو أنه ينخفض نتيجة للتقدم في السن، ما هو سبب انخفاض نسبة الحوادث عن عامل الخبرة، فالعمال الأكبر سنا والأكثر نضجا يكونون أقل عرضة لارتكاب الحوادث، ومن خلال هذه الدراسة أيضا يمكن افتراض أن التحسن الذي يحدث في معدل الحوادث الذي يرجع إلى الخبرة وإلى السن قد يرجع نسبيا إلى تسرب العمال من خلال عملية الغربلة لاستبقاء الصالحين من غير الصالحين، كما دلت بعض البحوث على أن عدد الحوادث يزداد بتقدم العمر عند بعض العمال، حيث يصبح هؤلاء لا يأخذون الحد الكافي من الحذر اتجاه أعمالهم ونتيجة كذلك للألفة بالمخاطر التي اكتسبوها طوال مدة عملهم.(ثلايجية، 2019، ص128)

4.2 .2 الجنس:

يعتبر متغير الجنس من العوامل المرتبطة ارتباطا وثيقا بالحوادث، وهذا راجع إلى سببين: الأول يرجع إلى طبيعة التكوين الجسدي للمرأة، والثاني إلى تربية الإناث التي لا تسمح لهن بالاحتكاك مع عالم الميكانيكا والعالم التقني بصفة عامة.(بوحفص، 2004، ص212)

أي أن نسبة الحوادث بين الإناث أكثر مما هي عليه بين الرجال ويمكن تفسير ذلك في ضوء الفروق بين الجنسين بصدد الاتزان النفسي الفسيولوجي فمن

المعروف أن النساء أقل اتزانا من الناحية النفسية. والفسيولوجية و هذا ما أكدت عليه "آن ستازي" كنتيجة لتطبيقها اختبار "برنرويتز" و تضيف قائلة: ان الذكور أقل تعرضا من الإناث للتقلبات التي تعتري توازن البيئة العضوية والداخلية أي أنهم أكثر ثباتا، وأهم بعض الصفات الهامة التي تميزهم ومنها الثبات النسبي لدرجة الحرارة، واتزان عمليتي الهدم والبناء وثبات النسبة بين المواد الحامضة و المواد القلوية في الدم، وكذلك مستوى السكر في الدم، وربما كانت كثرة الخجل والإغماء عند النساء إضافة إلى كثرة المسؤوليات المنزلية والمهنية الملقاة على عاتق المرأة العاملة التي تزيد من الإرهاق النفسي والجسمي ومن ثمة سهولة التورط في الحوادث والاصابات. (ثلايجية، 2019، ص128-129)

5.2.2 الصحة النفسية والحالة المزاجية:

تؤكد بحوث "هرسي" أن حالات التوتر الشديدة للعمال يمكن أن تزيد من التورط في حوادث العمل، فالحزن والغضب وما إلى ذلك من حالات انفعالية تقلل من وظائف العمليات المعرفية وتباعد بينهما وبين المعالجات الناجحة للمواقف الضاغطة، كما أن الابتهاج الزائد يؤدي الى التورط في الحوادث. (سلامة، 2018، ص221)

6.2.2 العوامل اللاشعورية:

تشير بحوث مدرسة التحليل النفسي بأن جملة دوافع لاشعورية تدفع العامل للوقوع في الحادثة ويتمثل ذلك في كراهية العمل والتهرب من المسؤوليات، الانتقام من أصحاب السلطة، لوم الذات وعقاب النفس. بحيث يرى أصحاب مدرسة التحليل النفسي أن مضطربي الشخصية من العمال يميلون الى البحث على المشكلات واختلاف المتاعب الصحية والمهنية والمالية لأنفسهم وللمحيطين بهم، إضافة إلى ذلك فقد ألح أنصار التحليل النفسي على أن المستهدفين للحوادث من مضطربي الشخصية يعانون من أزمات نفسية لا شعورية تجعلهم في حاجة موصولة لإيذاء أنفسهم وإيذاء الآخرين. (ثلايجية، 2019، ص127-128)

7.2.2 التعب:

دلت التجارب بأن معدل الحوادث يرتفع في الساعات الأولى من النهار، لأن العامل يكون نشيطا بدرجة عالية، مما يؤدي به إلى استعمال سرعته وبالتالي الوقوع في حوادث العمل، أما في الساعات المتأخرة من النهار فإن معدل الحوادث ينخفض، وهذا يرجع إلى انخفاض في سرعة الأداء، وفي المقابل ومن المؤكد أن التعب الشديد يؤدي إلى زيادة في نسبة ارتكاب الحوادث. (سلامة، 2018، ص221)

8.2.2 القابلية للحوادث:

تعني أن هناك استعدادا نفسيا وفسيولوجيا للفرد لأن تحدث له حوادث أو إصابات وهذا الاستعداد ثابت إلى حد ما، أين يحافظ الفرد على معدل حوادثه تقريبا ومن وقت لآخر إذا قورن مع زملائه. (بحري وخرموش، 2016، ص146)

9.2.2 دافعية العامل:

إن نقص الدافعية لدى العامل أثناء قيامه بعمله يمكن أن تورطه في حوادث العمل، فقد كشفت بعض الدراسات عن زيادة الحوادث في الأقسام ذات المرتبات وفرص الترقي الأقل، فنتيجة توتر الفرد بسبب انخفاض دافعيته وفشل الإدارة في استثارتها يؤدي به للوقوع في حوادث العمل. (بحري وخرموش، 2016، ص146)

10.2.2 نقص المهارات:

إن نقص المهارات لدى العامل يجعله يتصرف تصرفات وسلوكيات تعرضه للمخاطر هو ومن معه، كما أن جهله بهذه المخاطر ومصادرها مع خبرته القليلة تجعله هدفا سهلا للحوادث. (بن سعدة وحجاج، 2021، ص78)

11.2.2 الإهمال:

إن عدم التزام العامل بتعليمات وإرشادات السلامة أثناء أدائه لعمله يعرضه للمخاطر هو وزملائه في العمل، فحوادث العمل في الأغلب ترجع إلى الإهمال وغياب الوعي، هذا بالإضافة إلى مجموعة من العوامل منها: الضعف والنقص في

اللياقة الصحية والبدنية، عدم مراعاة نسق العمل، إساءة استخدام الأدوات والآلات، انعدام الخدمات الاجتماعية بالعمل. (بن سعدة وحجاج، 2021، ص78)

3. الآثار الناجمة عن حوادث العمل:

1.3 الآثار الاقتصادية والمادية:

ينتج عن حوادث العمل خسائر مادية تلحق بالعمال المصابين، فعند حالة الإصابة بالحادث يكون العامل معرضا لخطر الوفاة أو العجز الكلي الذي يقعده عن العمل، أو العجز الجزئي كأن يفقد أحد أعضائه أو جزءًا منه، وتصبح بذلك قدراته محدودة ويضطر لترك عمله الأصلي، وممارسة عمل آخر يتناسب وقدراته أو عجزه، ويفقد بذلك أجره السابق ليحصل على أجر أقل نسبيا، وتتأثر بالتالي أوضاعه الاقتصادية، وحتى المؤسسة تتعرض إلى خسارة عنصر من عناصر الإنتاج من جهة ومن جهة أخرى سيكلفها الكثير لإيجاد العنصر البديل بنفس المهارات والخبرات، إضافة للتعويضات المالية التي تقدمها للعامل المصاب. وتظهر الخسائر المادية التي تتكبدها المؤسسة فيما يلي: (زرقاق، 2014، ص152-153)

- الأجور التي تدفعها للمصابين أثناء تغيبهم بسبب الإصابة ونفقات العلاج والمصاريف الطبية.
- التعويضات التي تدفع للمصابين نتيجة العاهات التي تحدث لهم نتيجة الإصابة.
- قيمة الخسائر التي لحقت بالآلات والأجهزة والمواد الأولية وأدوات العمل.
- تكلفة الوقت الضائع للعمال الموجودين في مكان العمل.
- التكاليف التي تنشأ عن تأثير الإنتاج بسبب الحوادث مثل التأخير في تلبية الطلبات وما يترتب على مدة التأخير من غرامات. تعويضات مالية.
- الأجور الإضافية نتيجة العمل وقتا إضافيا لتعويض العجز في الإنتاج.
- تكلفة الوقت المنقضي في تدريب عامل جديد.

– تكلفة الوضع الضائع للمشرفين والإدارة العليا في الاستقصاء والتحقيق في الحادث.

– المصاريف الطبية غير المؤمن عليها والتي تتحملها المؤسسة.

– تكاليف الوقاية من الحوادث، وتتمثل في: (سلامة، 2018، ص224)

*** تكاليف التصميم: مثل التصميمات لوسائل الوقاية لبعض الآلات.

*** تكاليف التشغيل: مثل تكاليف لجان السلامة والصحة المهنية من رواتب وتدريب.

*** تكاليف التخطيط: وذلك للحد من العواقب التي تتصل بالحماية في المستقبل وترتبط اقتصاديا بالحوادث ارتباطا وثيقا باقتصاديات الوقاية من الحوادث.

فالمؤسسات التي تكثر فيها الإصابات والحوادث تعطي انطباعا لدى القوى العاملة أن نوع العمل فيها هو مصدر الإصابات مما يجعل الاقبال على العمل فيها قليلا، وبالتالي يعرضها إلى نقص في عدد العاملين كما أن سمعتها تتأثر، كما يمكن تفسير الإصابات التي قد تحدث على أنها نتيجة لإهمال تلك المؤسسات في توفير ظروف عمل آمنة، لذا يبدو واضحا أن تكاليف منع الإصابات والحوادث وتعزيز وسائل السلامة أقل بكثير من تكاليف الإصابات نفسها بعد حدوثها.(زرقاق، 2014، ص153)

2.3 الآثار الاجتماعية:

الشخص الذي تحدث له إصابة عمل ويصاب بعجز دائم أو مؤقت سوف يضطر إلى أن يبقى في البيت طيلة فترة الإعاقة أو الإصابة، وهذا الوضع الجديد له آثاره السلبية على حياة الأسرة، فهذا الشخص الذي كان قد تعود على العمل والعطاء والإنتاج يرى نفسه الآن عاجزا عن القيام بأي عمل يعوضه عن هذا النقص، حيث أن هذا الشخص المصاب أكثر إحساسا من غيره بما أصابه ولحق به وبأسرته فأجره سيتناقص وهو لن يقدر على أن يلبي احتياجات الأسرة مثلما كان من قبل (زرقاق، 2014، ص154). أي أن كل حادثة أو إصابة ينتج عنها معاناة

المصاب وأسرته لما لها من تأثير اجتماعي ونفسي سيء على المدى الطويل وخاصة عند استقرار الحالات عند عجز جزئي أو كلي. (زويتي وساسي هادف، 2017، ص95)

– سيكون هناك دائما تخوف من احتمال وقوع حوادث في كل مجالات النشاط البشري.

– إن حوادث العمل ما هي إلا الناتج النهائي لتصرفات وظروف وأخطاء إنسانية وأعطال إنتاجية غير مأمولة.

– كما تتسبب الحوادث في فقدان المجتمع لعضو عامل أو أكثر وتعطله، ويترتب على ذلك التزامات اجتماعية لمساعدة أسرة العامل المصاب، وفقدان المجتمع لإنتاج العامل وخاصة إذا كان من النوع الماهر، وليس من السهل تعويضه خلال فترة قصيرة. (سلامة، 2018، ص225)

3.3 الآثار الصحية:

هي أي درجة من فقد أو تأَدي الحالة النفسية أو الفيزيولوجية أو التشريحية للعامل، وهي تؤدي عادة إلى اضطرابات على مستوى الأعضاء في جسم الانسان (فقد السمع، تدني الرؤية، الفقد الجزئي أو الكامل للأجل...وغيرها) وهي تؤدي عادة إلى: (بوخلخال وبوخالفة، 2019، ص120)

– العجز الوظيفي: أي حالة من تدني أو فقد القدرة على القيام بعمل معين.

– الإعاقة: الفقد الدائم للقدرة على العمل نتيجة تأَدي الصحة والذي يحد أو يمنع إمكانية القيام بالعمل، وإن فقد القدرة على العمل (العجز) يمكن أن يأخذ أشكالا مختلفة حسب طبيعة أو شدة وموقع الإصابة كعجز دائم أو عجز مؤقت.

– العجز المؤقت: يستخدم في حالة تغير الصحة الذي لا يستطيع العامل المصاب بسببه القيام بمهامه المهنية العادية ويستمر لفترة غير طويلة.

– العجز الدائم: فقد أو تدني القدرة على القيام بالعمل أو إنتاجية العمل أو القدرة على الكسب (الموارد اللازمة للحياة) نتيجة المتغيرات المرضية الثابتة (الدائمة) والناجمة عن الحوادث.

4.3 الآثار المعنوية:

لا تنجم عن حوادث العمل خسائر مادية فقط، بل تتجاوزها إلى خسائر معنوية، فالعامل المصاب بحادث لا يعاني من آلام عضوية جسمية فحسب، بل تتأثر أيضا روحه المعنوية وحالته النفسية عموما، كما يتجاوز هذا التأثير العامل المصاب إلى زملائه الآخرين في العمل، إذ يحدث لديهم نوع من التخوف والقلق من العمل وعدم الرضا عنه. (زرقاق، 2014، ص153)

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه المداخلة إعطاء نظرة مفصلة عن حوادث العمل وتصنيفاتها، وعن أهم العوامل المتسببة في وقوعها في المؤسسات الصناعية، إضافة إلى أهم الآثار الناجمة عنها. إلا أنه ورغم ذلك ستبقى مشكلة حوادث العمل منتشرة وتستدعي مجالات أوسع للدراسة والبحث خاصة الميدانية منها، للوصول إلى نتائج واقعية تفيد في تسجيل وإعطاء بيانات أشمل وأدق تكشف الغموض عن الحقائق الفعلية، وتعطي نضرة أعمق عن أهم العوامل المتسببة في وقوع حوادث العمل وخاصة الشخصية منها، وعن النتائج السلبية التي تخلفها في مختلف المجالات، وكل ذلك سيمكن المؤسسات الصناعية ...وغيرها من التقليل منها ومن نسبها ومن نتائجها، ومن اتخاذ إجراءات السلامة المهنية الكفيلة بذلك.

قائمة المراجع:

1– بحري صابر وخرموش منى، مصادر حوادث العمل لدى أعوان التدخل من رجال الحماية المدنية بالجزائر، مجلة تنمية الموارد البشرية،07، 02، 2016؛

2– بن سعدة حنان وحجاج أحمد، الاتجاهات الفكرية والنظرية المفسرة للسلامة المهنية والوقاية من حوادث العمل، مجلة التمكين الاجتماعي، 03، 04، 2021؛

3- بوحفص مباركي، العمل البشري، ط2، (الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2004)؛
4- بوخلخال محمد الأمين وبوخالفة التومي، اتجاهات العمال نحو فعالية إجراءات السلامة المهنية في التقليل من حوادث العمل، مجلة قضايا معرفية، 1، 3، 2019؛
5- بوريش مهني، أثر تكاليف حوادث العمل على الأداء المالي للمؤسسة الصناعية دراسة حالة شركة –بجاية للتغليف–، مجلة العلوم الإدارية والمالية، 07، 01، 2023؛
6- ثلايجية منال، أخطار وأثار حوادث العمل وكيفية إدارتها، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 02، 06، 2019؛
7- جودي حمزة ومولاي الحاج مراد، حوادث العمل وأساليب الوقاية منها في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية بمصفاة السبع البترولية التابعة لشركة سوناطراك بولاية أدرار، مجلة أفاق علمية، 10، 01، 2018؛
8- زرقاق سعيدة، ديموغرافيا حوادث العمل في الجزائر حسب الإحصاءات المسجلة بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، مجلة دفاتر علم الاجتماع، 2، 1، 2014؛
9- زويتي سارة وساسي هادف جبير، حوادث العمل ودور الأرغونوميا في تفادي الوقوع بها، مجلة التكامل–مخبر تحليل العمل والدراسات الأرغونوميا، 02، 2017؛
10- سلامة أمينة، أسباب حوادث العمل وانعكاساتها على العامل والمؤسسة الصناعية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 07، 27، 2018؛
11- عزوز نور الدين، جدلية العلاقة بين الثقافة وحوادث العمل في المؤسسة الجزائرية، مجلة سوسيولوجيا الجزائر، 2019؛

12- عقيلي عمر وصفي، إدارة القوى العاملة، (عمان الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1996)؛
13- مجيدر بلال، واقع حوادث العمل في المؤسسة الجزائرية ودور المختص النفسي في التقليل منها-دراسة ميدانية بالشركة الإفريقية للزجاج بولاية جيجل ENAVA، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، 10، 03، 2022؛
14- مخلوف بومدين وقريد سمير، دور الثقافة الأمنية في الوقاية من حوادث العمل-مقاربة سوسيولوجية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 8، 1، 2023؛
15- ناتش فريد، دور التدريب في التقليل من حوادث العمل لدى عمال المؤسسة الوطنية للصناعات الكهرومنزلية (أنيام) بولاية تيزي وزو، مجلة المعيار، 26، 3، 2022.